مؤتمر طرابلس.. دعوة لعودة السفارات وإبعاد شبح الحرب وشرعية للدبيبة

رغم تخفيض نحو نصف الدول مستوى تمثيلها في "مؤتمر استقرار ليبيا"، الذي انعقد، بالعاصمة طرابلس، إلا أن المؤتمر حقق عدة أهداف وأوصل رسائل لأطراف متعددة.

ولعل أبرز تلك الرسائل الموجهة أساسا إلى المجتمع الدولي، أن العاصمة الليبية طرابلس، التي كانت مسرحا لهجوم عنيف من مليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ما بين 2019 و2020، ولعدة ضربات لتنظيم داعش الإرهابي، واشتباكات بين مجموعات مسلحة منفلتة، استعادت أمنها واستقرارها.

فأكبر نجاح تحقق خلال "مؤتمر استقرار ليبيا"، هو عدم وقوع حوادث أمنية تستحق الذكر، باستثناء وصول الوفد الإماراتي إلى مطار معيتيقة الدولي بطرابلس ثم مغادرته دون المشاركة في المؤتمر، أو توضيح سبب الانسحاب المفاجئ.

غير ذلك فإن القوى الأمنية، التي لعب وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، دورا ملموسا في إعادة تشكيلها وتنظيمها وتقويتها، نجحت في تأمين الوفود الأجنبية، وحماية المؤتمر، من أي حوادث غير متوقعة. فقد شارك 30 وفدا أجنبيا، بينهم وفود أربع منظمات (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية)، بالإضافة إلى 26 دولة، نصفها على الأقل كانت ممثلة على مستوى وزراء الخارجية، على غرار: فرنسا وإيطاليا واليونان ومصر والجزائر وتونس والسودان والسعودية والكويت والبحرين، وتشاد والكونغو..

الاعتقالات طالت أحزاب «البعث الاشتراكي» و«التجمع الاتحادي» و«المؤتمر السوداني»

متظاهرون يقطعون طرقاً في الخرطوم احتجاجاً على اعتقال مسؤولين حكوميين

احتجاجات في الخرطوم

قطع متظاهرون سودانيون طرقاً في بعض شوارع الخرطوم وقاموا بإشعال إطارات، احتجاجاً على اعتقال مسؤولين في السلطة التنفيذية، وفق ما أفاد صحافي في وكالة الصحافة الفرنسية. ومنذ أسابيع، ينقسم الشارع السوداني بين مطالبين بحكومة عسكرية وآخرين بتسليم السلطة إلى المدنيين.

وأشار صحافيو وكالة الصحافة الفرنسية إلى قطع الإنترنت في السودان. واعتقلت «قوة من الجيش» رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك «بعد رفضه تأييد الانقلاب»، ونقلته إلى «مكان مجهول»، بحسب وزارة الإعلام السودانية.

وقالت وزارة الإعلام إن قوة عسكرية مشتركة اعتقلت «أغلب أعضاء مجلس الوزراء والمدنيين من أعضاء مجلس السيادة» وليس هناك حتى الآن أي تعليق من الجيش.

وخرجت حشود من السودانيين إلى شوارع العاصمة الخرطوم، تنديدا بسلسلة اعتقالات طالت رئيس الوزراء عبدالله حمدوك ووزراء بالحكومة الانتقالية وقيادات سياسية من قوى "إعلان الحرية والتغيير".

وأظهرت مقاطع فيديو عبر البث المباشر، على صفحات تواصل نشطاء سودانيين، خروج حشود من المواطنين إلى ميادين وشوارع في الخرطوم؛ احتجاجا على ما سموه بـ"الانقلاب العسكري".

وتصاعدت الأدخنة بكثافة جراء إضرام المحتجين النيران في إطارات سيارات لقطع طرق الرئيسية، والحيلولة دون تمكن قوات الأمن من تفريق الحشود.

وردد المتظاهرون هتافات من قبيل "بالروح بالدم.. نفديك يا سودان".. و"لن يحكمنا البرهان"، في إشارة إلى رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان.

وشهدت الخرطوم، سلسلة اعتقالات مكثفة طالت عددا من الوزراء في الحكومة الحالية، وقادة من قوى إعلان الحرية والتغيير (المكون المدني للائتلاف الحاكم).

وأبلغت مصادر سودانية مطلعة، مراسل الأناضول، أن الاعتقالات شملت قيادات في أحزاب "البعث العربي الاشتراكي" و"التجمع الاتحادي" و"المؤتمر السوداني". وذكرت أن السلطات في البلاد فرضت الإقامة الجبرية على حمدوك وشددت الحراسة عليه.

وأعلنت وزارة الإعلام السودانية لاحقا، عبر حسابها الموثق على "تويتر"، أن قوة من الجيش السوداني اعتقلت حمدوك بعد رفضه تأييد ما وصفته بـ"الانقلاب". كما أفاد مراسل الأناضول بانقطاع خدمة الإنترنت والكهرباء والهاتف في أجزاء واسعة من الخرطوم.

من جانبها، دعت عدة قوى سياسية، عبر بيانات منفصلة، المواطنين للعصيان المدني والخروج للشوارع احتجاجات على التحركات الأخيرة من قبل، ومنها "تجمع المهنيين" وأحزاب "المؤتمر" و"الأمة القومي" و"الشيوعي".

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من إعلان المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي "جيفري فيلتمان"، عن تفاؤله بوجود مخرج للأزمة الحالية في السودان، وذلك عقب لقائه حمدوك ورئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان في العاصمة الخرطوم.

البرهان: حل مجلسي السيادة والوزراء وتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة

قال رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في كلمة متلفزة أن القوات المسلحة ستمضى قدمًا في الانتقال الديمقراطي إلى حين تسليم السلطة إلى حكومة منتخبة ، إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء السودان وأضاف : حل مجلسي السيادة والوزراء وإعفاء الولاة وإعلان حالة الطوارئ وتعليق العمل ببعض مواد الوثيقة الدستورية ، وختم : سيتم تشكيل "حكومة كفاءات وطنية مستقلة" تستمر مهامها حتى موعد إجراء الانتخابات في 2023

الجامعة العربية تدعو إلى التقيد باتفاقات الفترة الانتقالية

أعربت الجامعة العربية، عن بالغ قلقها إزاء تطورات الأوضاع في السودان، داعية جميع الأطراف إلى الالتزام باتفاقات الفترة الانتقالية في البلاد. جاء ذلك في بيان للجامعة العربية، بالتزامن مع سلسلة اعتقالات طالت رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك ووزراء من حكومته وقيادات سياسية من "قوى إعلان الحرية والتغيير" (المكون المدني بالائتلاف الحاكم). وأفاد البيان بأن "الجامعة العربية تعرب عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في السودان، وتطالب جميع الأطراف السودانية بالتقيد الكامل بالوثيقة الدستورية التي تم توقيعها في أغسطس 2019، واتفاق جوبا للسلام لعام 2020".

وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، وفق البيان: "من المهم احترام جميع المقررات والاتفاقات التي تم التوافق عليها بشأن الفترة الانتقالية، وصولاً إلى إجراء الانتخابات".

الاتحاد الأوروبي يدعو لإعادة العملية الانتقالية لمسارها الصحيح

دعا الاتحاد الأوروبي إلى إعادة العملية الانتقالية في السودان لمسارها الصحيح. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، فقد أعرب جوزيب بوريل مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، عبر حسابه على موقع «تويتر»، عن بالغ القلق إزاء التطورات في السودان. وكتب أن «الاتحاد الأوروبي يدعو جميع أصحاب المصلحة والشركاء الإقليميين إلى إعادة عملية الانتقال إلى مسارها الصحيح».

وأعلنت وزارة الثقافة والإعلام السودانية صباح أمس أن «قوى عسكرية» اعتقلت «أغلب أعضاء مجلس الوزراء والمدنيين من أعضاء مجلس السيادة»، كما ذكرت الوزارة في وقت لاحق أنها اعتقلت رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك «بعد رفضه تأييد الانقلاب».

قوات عسكرية تقتحم مقر الإذاعة والتلفزيون

اقتحمت قوات عسكرية سودانية، مقر الإذاعة والتلفزيون الرسمي، غربي العاصمة الخرطوم، واحتجزت عددًا من العاملين فيه.

وقالت وزارة الثقافة والإعلام السودانية، عبر حسابها الموثق على "فيسبوك"، إن "قوات عسكرية مشتركة تقتحم مقر الإذاعة والتلفزيون في أم درمان، وتحتجز عددا من العاملين فيه"، دون مزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق ، ذكرت الوزارة أن قوة من الجيش اعتقلت، رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، بعد رفضه تأييد ما وصفته بـ"الانقلاب".

وزيرة الخارجية ترفض «عمليات الإقصاء»

أكدت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي أنها بمنزلها، إلا أنها لم تستبعد اعتقالها. وقالت، في اتصال هاتفي مع قناة «العربية»، إن أعضاء الحكومة لا يمكنهم التواصل مع بعضهم البعض. وشددت القيادية بحزب الأمة على «رفض عمليات الإقصاء أو الإرهاب الفكري بين مختلف الأطراف في السودان». وكانت وزارة الثقافة والإعلام السودانية قد أعلنت أن «قوى عسكرية» اعتقلت «أغلب أعضاء مجلس الوزراء والمدنيين من أعضاء مجلس السيادة». وأضافت الوزارة في وقت لاحق بأن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك تم اعتقاله ونقله إلى مكان مجهول «بعد رفضه تأييد الانقلاب». ووصف تجمّع المهنيين السودانيين، أحد المحركين الأساسيين للانتفاضة التي أسقطت عمر البشير عام 2019، الاعتقالات بـ«الانقلاب». ودعا في بيان نشره على حسابه على «تويتر»، إلى «المقاومة الشرسة للانقلاب العسكري الغاشم».

واشنطن: استيلاء الجيش على الحكومة «غير مقبول»

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية، عن قلقها البالغ إزاء التقارير التي تتحدث عن "استيلاء عسكري" على الحكومة الانتقالية في السودان، قائلة إن هذا "مخالف للإعلان الدستوري". جاء ذلك بحسب ما نقل مكتب الشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية الأمريكية عن المبعوث الأمريكي الخاص إلى القرن الإفريقي، جيفري فيلتمان . وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من إعلان فيلتمان، عن تفاؤله بوجود مخرج للأزمة الحالية في السودان، وذلك عقب لقائه رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، ورئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان في العاصمة الخرطوم.

وقال فيلتمان إن "الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تتحدث عن استيلاء عسكري على الحكومة الانتقالية".

مقتل مئات الحوثيين بنيران التحالف في مأرب وسط تصاعد المعارك

وسط اشتداد المعارك التي يخوضها الجيش اليمني والمقاومة الشعبية ضد الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في جبهات محافظة مأرب، واصل تحالف دعم الشرعية تنفيذ عملياته المكثفة ضد الإرهابيين الحوثيين في المحافظة نفسها، معلناً تكبيد الجماعة الانقلابية مئات القتلى وخسائر في المعدات.

جاء ذلك في وقت شددت فيه الحكومة اليمنية على أهمية توحيد مواقف القوى السياسية المؤيدة للشرعية من أجل استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب المدعوم إيرانياً، بحسب ما نقلته المصادر الرسمية عن رئيس الوزراء معين عبد الملك.

وأوضح التحالف الداعم للشرعية، في بيان، أنه نفذ 88 عملية استهداف لآليات وعناصر الميليشيا في مديرية الجوبة، جنوب مأرب، ومنطقة الكسارة في غربها، خلال الـ72 ساعة الماضية.

وبحسب ما جاء في البيان، أدت عمليات الاستهداف إلى تدمير 36 من الآليات العسكرية وتكبيد الميليشيات الحوثية خسائر بشرية تجاوزت 264 عنصراً إرهابياً.

وكان التحالف نفذ مئات العمليات خلال الأيام السبعة الماضية في جبهات مأرب، ولا سيما مديريات العبدية والجوبة، وغرب المحافظة، وهو ما أسفر وفق تقديرات ميدانية عن مقتل وجرح نحو 1500 عنصر حوثي على الأقل.

وفي حين تدفع الميليشيات بمزيد من عناصرها لمهاجمة القرى في مديريتي الجوبة وجبل مراد بعد سيطرتها على مديرية العبدية والتنكيل بسكانها، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني) بسقوط العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي بنيران الجيش والمقاومة الشعبية وبغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في مختلف جبهات القتال جنوب محافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصدر عسكري، لم يسمه، قوله: «إن المعارك لا تزال مستمرة، بإسناد من طيران التحالف، وسط ارتباك وخسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف ميليشيا الحوثي الإيرانية».

وبحسب المصدر نفسه، دمر طيران تحالف دعم الشرعية أمس 4 عربات عسكرية تحمل تعزيزات في طريقها إلى ميليشيا الحوثي، ما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها.

وتزامنت هذه التطورات الميدانية، وفق المركز نفسه، مع قيام قوات الجيش بشن هجوم على مواقع لميليشيا الحوثي في وادي حذران والصياحي والتبة السوداء، غرب مدينة تعز، وتكبدها خسائر كبيرة.

قوات تابعة للتحالف العربي

الأمم المتحدة: قصف ميناء الحديدة «خرق لاتفاق ستوكهولم»

أعلنت الأمم المتحدة، تعرض ميناء الحديدة غربي اليمن إلى قصف صاروخي، في إجراء اعتبرته "خرقا لاتفاق ستوكهولم".

جاء ذلك وفق بيان مقتضب للبعثة الأممية لدعم اتفاق الحديدة باليمن "أونمها" مساء ، عقب إعلان التحالف العربي تدمير زورق مفخخ في جزيرة كمران مقابل منطقة الصليف في الحديدة. وأفاد البيان بأن "استهداف ميناء الحديدة بصواريخ في أقصى شماله يعد خرقا لاتفاق الحديدة (المبرم في ستوكهولم)".

وأوضح: "تسنى لبعثة (أونمها) الوصول إلى ميناء الحديدة، لم يظهر الموقع أي أضرار في البنية التحتية للميناء ولم يسقط ضحايا".

و، أعلن التحالف العربي في بيان، تدمير زورق مفخخ في جزيرة كمران مقابل منطقة الصليف بالحديدة تم تجهيزه لتنفيذ "عملية هجوم وشيك".

وجاء ذلك عقب يوم على إعلان التحالف العربي، تدمير 4 زوارق مفخخة في معسكر الجبانة بالحديدة (التابع للحوثيين) "تم تجهيزها لتنفيذ أعمال عدائية وهجمات".

وفي 13 ديسمبر 2018، أفضت مشاورات برعاية الأمم المتحدة في العاصمة السويدية ستوكهولم إلى اتفاق بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي.

وقضى الاتفاق بحل الوضع بمحافظة الحديدة، وتبادل نحو 15 ألف أسير ومعتقل لدى الجانبين، إضافة إلى تفاهمات حول الوضع الإنساني في محافظة تعز (جنوب غرب)، غير أن معظم بنود الاتفاق لم تنفذ وسط اتهامات متبادلة. ووسط حرب مستمرة منذ نحو سبع سنوات، يسيطر الحوثيون على مدينة الحُديدة، مركز المحافظة، إضافة إلى موانئها الاستراتيجي، فيما تسيطر القوات الحكومية على مداخل المدينة من الجهتين الجنوبية والشرقية.